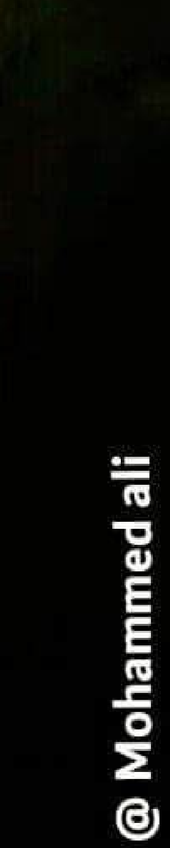
قصة

فندق الموتى

hotel muti





دياب محمود


ساحر الكتب



قصة
فندق الموتى

انطلق بصيص من اشعة الشمس ليتجه إلي بيت أمجد معلنا عن يوما جديدا ،يوم مشرق ، وبداية شهر سيتحقق بإذن الله فيه كثير من الاشياء

" يلا يا حبيبي قوم الفطار جاهز عشان متتأخرش على الشغل "

انطلقت الكلمات من فم سميرة زوجة أمجد الصحفي لتحثه علي القيام كلمات تستطيع أن توقظ جبلا من النوم

"حاضر ياحبيبتي قايم"

قالها أمجد وهو يستعد للاستيقاظ فقام وجلس علي السرير ومد رجليه فجلست بجانبه زوجته وقبلته في رأسه كي تزيح عنه ألام وهموم زوجها وما حدث له أمس من كوابيس

" أنا هنزل دلوقتي ياحبيبي الشغل عشان متأخرش والفطار جاهز "

قالتها وهي تمسك بمفاتيحها وأغلقت الباب واتجهت ليوم عمل جديد

قام أمجد من علي سريره متثاقلا ويحاول القيام ذهب للحمام



لأخذ الحمام اليومي
ثم جلس ليتناول إفطاره واستعد للذهاب لجريدة الحقيقة
أمجد صاحب الخمسة وثلاثين عاما يعمل بجريدة الحقيقة منذ خمس سنوات
قبل أن يذهب لعمله مر علي أمه التي تعيش علي مسافة قريبة منه
"أزيك يا أمي اخبارك ايه"
حاول الاطمئنان عليها قليلا
"الحمدلله يابني ، وخلاص هانت أهي صندوق أبوك هيتفتح قريب"
شعر براحة وفضول فالصندوق يحتوي علي مذكرات أبيه وأشياء كثيرة عنه حلم بها منذ الصغر لكن منعته أمه من أن يرى حتى ولو صورة وأيضا جده امتنع عن أي كلام وانغلقت كل الطرق لمعرفة أبيه الذي صار مجهولا بالنسبة له
" يااه قصة فات عليها سنين أخيرا هعرف مين أبويا"
"هتعرف يا بني وهتتمني أنك مكنتش تفتح الصندوق"
أثارت الكلمات قلق أمجد ولكنه تحامل قليلا فضوله غلب علي القلق فجلس مع أمه قليلا ثم أتجه للجريدة
الشهر الجديد والمقال الجديد يثير فضول أمجد بل والقراء أيضا فالجريدة معروف عنها المقالات المثيرة مع العالم



الآخر يفرح رئيس الجريدة بالاموال وتفرح الجماهير بالحكايات التي يعيشها أمجد بينما هو يعيش أصعب لحظات حياته ولكنه مضطر لذلك

حيا أحمد العم سعيد الفراش ذو البشرة السمراء الجذابة حقا كما قالوا (السمار نصف الجمال)

ثم أتجه لرئيس الجريدة فحياه أيضا

"مبسوطين منك أوي ياأحمد الصفحة المخصصة ليك كل شهر بتحقق انجازات والناس عندها فضول كل شهر عن الموضوع الجديد "

قالها شريف رئيس الجريدة البدين كل همه أن يحصل علي الأموال فقط لكن علي أمجد التحمل قليلا

ثم أردف " الملف عندك فيه كل حاجة عن الموضوع الجديد مستنيين مقال يكسر الدنيا زي مقال الشهر اللي فات وفي الملف شيك مكافأة لمجهوداتك "

لم يريد التحدث عن أي شئ إلا الشكر والاتجاه للمكتب

ذهب للمكتب وطلب من عم سعيد قهوته اليومية

لم يتأخر عم سعيد وبدأ أمجد فتح الملف

وجد مقال الشهر عن فندق مرجانة (فندق الموتى) الذي أثار الذعر في قلوب سكان المدينة

بدأ يفتح الملف ليعرف عنوان الفندق الذي سيبدأ بالإقامة فيه غدا ويبحث عن تاريخه



بدأ يقرأ :

فندق مرجانة حدث فيه أحداث كثيرة فمنذ سنة 1982 بدأت تحدث أحداث غريبة لم يصدقها أحد وكان القاسم المشترك بينهم هو كل يوم ظهور شخص يرتدي قفاز ملئ بالدماء ويرتدي بدلة سوداء ويرتدي قناع أخفي ملامح وجهه كل يوم يظهر لأحد الأشخاص وهو يقوم بذبح ضحية فمنهم من تنتهي حياته بالانتحار ومنهم من السكتة القلبية ومنهم من تحول إلي مستشفي الأمراض العقلية

أغلق الملف بعد أن عرف العنوان والتقط أنفاسه ثم بدأ التفكير في تحضيرات كل مقال بالرغم من رعب الملف وأحاديثه إلا أنه لم يرعب أمجد علي الإطلاق

لم يذهب للبيت لأن كل شيء موجود بالمكتب أخذ يحضر الشنطة وبدأ يجمع الأقلام والاوراق وجهاز التسجيل وملابس وأشياء آخري وترك الشنطة ليأخذ قيلولة علها تكون آخر نومة ينامها استراح علي كنبته ومد رجليه

بدأ يحلم أحلاما تعود عليها ولكن هذا الحلم جعله استيقظ مرعوبا بسبب ما شاهد

رأي نفسه أمام فندق أو بيت يتكون من ثلاثة أدوار هيئته قديمة والباب مفتوح منطقة خالية من السكان والليل قد حل على المدينة تقدم بضع خطوات ليدفع الباب الذي تهالك شعر أنه قادم علي أخر خطوات يتقدمها شعر بأنه متجه لمقبرته



تماسك وتحامل ثم سار يتفحص الفندق لم يجد إلا شخص غريب الهيئة تقدم نحوه فكان يسند رأسه علي مكتبه المتهالك كما تهالك كل ما في الفندق وضع يده عليه ليوقظه كي يكلمه لكنه لم يفيق بعد ثواني رفع رأسه ونظر إليه بنظرة غضب وتحول إلي شخص يرتدي بدلة وقفاز وقناع ثم قال له بغضب

"إبعد عن المكان ده " قالها بنبرة صوت حزينة واتجه للحائط ومر بسلام واختفي تجمد وثبت أمجد في مكانه كان يريد أن يركض ويستقيل من الجريدة لكن تمالك فهو أصبح شئ عادي لقد رأي جن وشياطين ودجالين وأشياء لايتحملها البشر ثم أخذ يتفحص مرة أخري وجد في الطابق السفلي صالة كبيرة مقسمة لنصفين فكان النصف الأول يحتوي علي عدة كنبات بعضها ملتصق وبعدها منفرد بين كل اربع كنبات توجد ترابيزة كبيرة وعلي مسافة بعيدة كان مكتب حجز الغرف وكانت الغرف مرقمة ويوجد بكل غرفة مفتاح كل هذا علي لوحة

بينما النصف الثاني تكون من بار ومطعم كانت المساحة شاسعة

ثم بدأ الرجل يظهر وبنفس كلامه المرة الماضية كرر الكلام وبنفس نبرة الصوت

استيقظ مفزوعا أصبح الهواء يخرج بصعوبة راح النوم من



عينيه ولم يعد يقدر على النوم مرة أخرى
لم يكن موجود أي أحد بالمكتب لم يستطع التحمل فترك الشنطة وذهب للبيت لعله يستطيع النوم مرة أخري بينما ترك الشنطة ليعاود اليوم التالي ليأخذها
عاود للبيت كان البيت غريب تلك المرة فكان الظلام يغطيه علي غير العادة فكانت الأنوار تغطي الشقة بل كان يكفي وجه زوجته لكنها كانت تعلم أنه سينام في المكتب فلم تتزين مثل كل يوم كي تزيح عنه الآم العمل سار بهدوء حتى لا يزعجها ولا يزعج أولاده خلع ملابسه وبدلها بملابس النوم سار ليتجه للسرير لكن زوجته أدارت وجهها وكانت حمروايتان تخرج نارا من عينيها ونظرت له نظرة جعلته يتراجع للوراء من الخلف ثم اتجهت لتمسك بعنقه وكاد أن يموت في يديها رأي في عينيها الحلم الذي أزعجه
ثم استيقظ علي صوت زوجته فدفعها ووقعت أرضا فركض وخرج من غرفته ولكنها ركضت ورائه
"مالك يا مصطفي بتوقعني ليه"
أدرك مصطفي الموقف وعرف أنه يحلم تمالك نفسه ثم عانقها ليهدأ من نفسه ومن نفسها وقبلها قبلة نسي الجميع الموضوع
واستراح ليهدأ من أعصابه
"لا مفيش يا حبيبتي كابوس "



دقت الساعة معلنة عن قدوم الساعة الثانية عشر مساءا فاتجه ليلبس ملابسه ثم أخذ شنطة الطعام التي تحضرها زوجته كل مرة

ثم اتجه للمكتب ليحضر الشنطة وبدأ رحلته التي كان قلمه شاهدا عليها

دقت ساعة يده معلنة عن قدوم الساعة الثانية ظهرا فسار قليلا تجاه الفندق

***

صفوت

المليونير المعروف يخرج من السيارة ليتأمل الفندق ألقي نظرات سريعة فشعر بالرضي تجاه الفندق كان الفندق مكونا من ثلاث طوابق سار نحو الفندق ودخله وكان مزدحما قليلا كانت الصالة ذات مساحة شاسعة مثلما رآها أمجد اتجه ليشرب مشروب يخفف من حرارة الجو ثم اتجه ليجلس مع بقية الوزراء ورجال الأعمال جلس واستقبلهم رئيس الفندق وقدم لهم الشراب والطعام فشكروه تجاه تلك التحية اللطيفة ثم اعتذر صفوت واتجه لغرفته كي يستريح قليلا من يومه الشاق استلقي على السرير وراح في سبات عميق فتح عينيه معلنا عن استقبال يوم جديد نزل لصالون الفندق كي يتناول الإفطار ثم ذهب كي يتكلم مع وزير التموين

"أهلا ياباشا" وجه صفوت التحية فردها وزير التموين



"كنت طالب ياباشا خدمة بسيطة " فأمر له بالتحدث
"شحنة المواد الغذائية كنا مستنيين الموافقة من حضرتك"
هنا تدخل وزير الصحة
"لكن يا صفوت الشحنة مسرطنة"
"وفيها ايه يا باشا الشعب بياكل أي حاجة "
أخرج شيك لوزير الصحة وشيك آخر لوزير التموين فوافقوا على الفور ثم قام الجميع ليحضروا حفل اليوم كان هناك رجل يبتسم ابتسامة خبيثة لصفوت فشعر بالرعب فاعتذر وصعد لغرفته كي يهدأ قليلا بدل ملابسه ليستريح ويستطيع أن ينام فجأة طرق رجل الباب ففتح ظنا أنه مساعده لكنه كان شخص يحمل مسدس ويرتدي قناع فرفع القناع ليعرفه ثم أرتداه مرة أخرى من الصدمة لم يستطع صفوت التكلم فضربه علي رأسه فسقط مصابا ثم استيقظ ووجد نفسه مربوط علي كرسي وألصق كاتم للصوت كي يخرس قليلا وجلس يكتب في ورقة ماذا سيفعل به كتب نسختين نسخة ليحتفظ بها والأخرى تركها في غرفة صفوت أحضر سكينا وبدأ في رحلة التعذيب
فبدأ بساقه فبترها ثم اتجه ليد موازية للرجل ثم بترها هي الاخرى وترك النصف الاخر ثم أفرغ بنزين علي جسده فبدأ في الاحتراق هنا سمع صوته سعيد مساعده فاتجه مسرعا لينقذه لكنه وجده محترقا وأغلقت التحقيقات ضد مجهول



***

دخل أمجد الفندق بل أصبح مبني مهمش ضعيف يقبض روحك عند دخوله حاول التظاهر بالقوة لأنه يعلم أن التظاهر بغير ذلك سيعجل من نهايته
ضوء الشمس يبدأ في الاختفاء بل اقترب من الاختفاء كليا تفحص الفندق ثم صعد للطابق الاعلي كان هناك ممر طويل وعلي جانبيه الغرف موجودة ومتراصة فكر في صعود بقية الطوابق لكن لما يكن يملك الشجاعة الكاملة فترك المهمة لصباح اليوم التالي اختار الغرفة الواقعة في أول ممر الطابق الاول
ترك ايضا مهمة تفحص الغرف للصباح فتح الغرفة ليجدها منظمة قليلا فكان السرير في الامام وبجانبه كومود و علي اليمين بلكونة واسعة واليسار كان الحمام أخرج الهدوم من حقائبه ووضعها في الدولاب لأنه سيواجه عمل شاق اليوم بدل ملابسه ليشعر بالراحة ثم تناول بعض الطعام شعر بالأمان لكن سرعان مافقد هذا الشعور فكان صوت صراخ مصدره من الغرفة المجاورة له فترك الطعام وتقدم قليلا ليعرف ماهذا فتح الغرفة بيدين مرتعشتين تمالك وفتحها فوجد النار تحرق في شخص حاول الاطفاء ولكن هذا لا يوجد علي الحقيقة فكانت تمر الماء دون ان تلمسه وكأنه حلم من أحلام اليقظة حاول إدراك الموقف وعاد لغرفته واستلقي



علي سريره وراح في سبات عميق فكان الحلم أصعب من الواقع رأي نفس الرجل لكن بحيلة أذكى وأقوى من المرة الماضية فببراعة ربط السكاكين في خيط واحد يمسكه هو السكاكين مقتربة جدا من المجني عليه فإن تركها فسيصبح الشخص قطع صغيرة فلم يريد فعلها فترك الخيط في الباب فيي نفس الوقت بالصدفة فتح حسام مساعد اسماعيل (المجني عليه) فشرحت السكاكين جسده معلنة عن مجزرة من الدماء انتشرت في الغرفة حلم مفزع ومرعب يكاد يقضي علي الاعصاب كاملة

استيقظ أمجد علي صوت طرق الباب وصوت يقول

أهلا بيك يافندم أنا مجهز لحضرتك الفطار

فأمره بالدخول سرعان ماتذكر أنه لا يوجد أحد بالفندق فكاد أن يجن جنونه دخل الرجل ذو البدلة السوداء واختفي رفع غطاء الطعام فوجد سكينة تمالك نفسه قليلا ثم انهمر في البكاء وهدأ من نفسه بعد عدة دقائق

وكانت هناك ورقة مكتوب فيها : أشد من الموت هو فراق الأحبة

لم يفهمها ولكن كانت ترجمتها فورية فتلقي مكالمة من زوجته

"إلحقني ياأمجد" كان التفسير الوحيد هو أن الرجل صاحب البدلة السوداء قتل زوجته



ركض للبيت ركضا حتي وصل لم يجد شئ مما قد ترجمه عقله

وجد زوجته نائمة واستلقي ليريح جسده المتهالك

بعد عدة ساعات عاد للفندق مرة أخري وتناول الإفطار

وصعد ليبدأ في مهمة فتح غرف الفندق

بدأ بالطابق الثالث

فتح الغرفة الاولي فوجد رجل مقيد بالحبال وجالس على كرسي ويعذبه الراجل ذو البدلة السوداء فأخذ السوط وبدأ بضربه ثم أفرغ بنزين وحرقه بالكامل

اقترب أمجد وحاول إنقاذه لكن يديه كانت تمر من جسد المجني عليه بسهولة دون أن يحدث له شئ

أعصابه كادت أن تنهار فتحامل قليلا ففتح الغرفة المجاورة فوجد أيضا الرجل ذو البدلة السوداء يضع قنبلة في فم مجني عليه آخر فتكت القنبلة بالمجني عليه بينما ولي الجاني هاربا

بدأ بفتح بقية الغرف لينتظر الجريمة الأبشع ففي كل غرفة كانت الجريمة أبشع مما قبلها

عاد لغرفته مرة أخري وسجل ماحدث

نسي جهاز التابلت واللاب توب

ففتح اللاب توب للبحث عن تاريخ ذلك الفندق

وتاريخ السفاح

فوجده بدأ يتقل في الضحايا منذ عام 1981 بدأ بصفوت



المليونير المعروف لم يري أمجد جريمته ولكنه أكمل بقية الضحايا فوجد صورة لشخص شاهد جريمته فعرف أنه كان وزير الصحة في عام 1981 وهو الذي قتله بعد أن ورد صفقة مسرطنة من المواد الغذائية فكان هو الرجل الذي وضع القنبلة في فمه

بينما رأي وزير التموين ومات بالسم الذي فتك به فتكا وأخذ يقلب ويعرف تواريخ الضحايا

وبعد أن يقتل ضحية يرسل أوراق للجرائد توضح حجم الفساد الذي فعله هؤلاء

هذا عمل خير لكن كان يجب أن يحاسب وحكم عليه بالإعدام

أغلق أمجد اللابتوب فقد حصل علي وجبته من الصدمات اليوم

ففكر في البحث عن الضحايا الذين عاشوا بعد القبض علي السفاح

وجد حكايات كثيرة ومنهم عاصم

كان عاصم حسب القصة الذي كتبها الصحفي وليد عبد النور

بدأ يقرأ المقالة

عاصم صاحب الخمسة وعشرين عاما فكر في أن يعيش في فندق مرجانة وجده رخيص الثمن ففرح وسكنه لانه كان فقيرا قليلا كان ذا بشرة سوداء ولحية خفيفة وشارب بسيط وكان نحيف قليلا



بدأ يدخل الفندق فلم يكن يسكنه إلا القليل بعدما علموا بذلك السفاح ولكن تم القبض عليه فلا خوف

سكن في الطابق الأول بعدما شرب مشروب لينعش نفسه من الجو الحار

بدأ يري رجل يقتل كل يوم ضحية وكل يوم كان يقرأ الجرايد فرأي خبر هروب السفاح قبل إعدامه

وكان يراه يوميا يقتل أحد الضحايا

وفي يوم من الأيام رأي الرجل يشير لغرفة لكي يدخلها عاصم لكنه تراجع وركض في الشارع وبدأ يصرخ الحقوا السفاح في الفندق عايز يقتلني

لم يصدقه أحد لذلك أخذوه لمستشفي الامراض العقلية وبعد أسبوع وجدوه مقتولا في غرفته وصورة كان هو موجود بها ومعه السفاح بعدما قتله

لم يصدق أحد ففكر السيد في تجربة الفندق ولكن بعد سنتين فانتهى به الحال إلي القبر بعد ثالث أيامه في الفندق

فكر أمجد في التنزه وخرج قليلا ليروح عن نفسه

تجربة صعبة وشاقة ظنها سهلة مثل تجربة الشيخ مفيد الذي عاشر الجن ورأي ماذا يفعلون في الجسد

بعد أن تنزه وتناول الطعام في الخارج عاد للمنزل

تلك المرة تحول الفندق تماما فأصبح منظره يريح القلب والانوار تغطيه



تقدم بخطوات شخص مرعوب لم تتحمله ساقيه
وجد الناس يشربون ويمرحون ووجد السفاح في الأمام
وأمامه صف من ضحاياه جالسين علي ركبتيهم
من شدة المنظر تراجع للوراء قليلا
وجد السفاح قد قضي عليهم في ضربة سيف واحدة
فرأي الناس تجري خارج الفندق ويصرخون وفي ثواني كان قد اختفى تماما
حاول النوم لكن النوم لم يطرق بابه
فقام يتفحص باقي الفندق
انتهي من الطابق الثالث أو كما أطلق عليه في مقاله طابق الموت
صعد للطابق الثاني لم يجد إلا جرائم قليلة في بعض الغرف
ولكنه وجد أوراق فأحضرها ووضعها في ملف بأسم أموات السفاح
أدرك أنه أكتفي بهذا القدر من التجربة وإنها ستكون أخر ليلة له في فندق الموتى
استراح تلك المرة بعد أن شعر بالأمان قليلا
تلك المرة كان الحلم غريبا
فوجد رجل يتفوه بطلاسم وكلمات مثل
بحق كل العهود التي بيننا أن تلعن هذا المكان
بحق كل قبائل الجن دمروا عقل من يدخل ذلك المكان



وبدأ يرسم دوائر حولي وبدأت أشكال غريبة تتقدم نحوي
تذكرت إنهم جن كما رأيتهم مع الشيخ من قبل
فصرخ
اندهش عندما انقض الجن علي السفاح بدلا من أمجد
أو كما يقال انقلب السحر علي ساحره
استيقظت فأحضرت جميع حقائبي واستعددت للعودة لطريقي
الصحيح وهو تقديم استقالتي بعد ذلك المقال
ركضت للبيت وبدأت بتنظيم المقال وتسجيل كل ما حدث
وبعد قراءة الأوراق أنهي المقال
وعاد لمكتبه وقدم المقال وقدم استقالته
كان رئيس الجريد حزينة لأنه سيفقد مكاسب كثيرة
ففكر في أن ينشر المقال على أجزاء
قدم استقالته وعاد لحياته الطبيعية
لكن أهم حدث اليوم هو فتح صندوق والده
ثم ذهب ليأخذ راحة كل ما مضى من أيام
استيقظ وكأنه قد نام الآف السنين فتناول الافطار
وذهب لبيت والدته شعوره مزيج بالخوف والقلق والفضول
بحسب وصية والده أن ابنه يجب أن يرى الصندوق بعد
خمسة وثلاثون سنة من سنة 1982
ظهرت علامات القلق على وجه والدته
بينما جده اعطاه الصندوق كان يجب أن يقرأ اول شئ



ليستقبل الصدمة ثم يوضح له جده كل شئ

أبو أمجد كان منصور ومنصور هو سفاح فندق مرجانة

الصدمة كادت أن تودي بحياته

"أيوة يابني أبوك هو السفاح " بدأ يشعل سيجارته اليومية ثم أردف

"أبوك كان ضابط شرطة من أكفأ الضباط فكر في التقاعد وقدم استقالته لقي أن فندق مرجانة بيتردد عليه كتير من الوزراء والفاسدين واللي شاف معاملتهم مع الشعب بل أيضا بيقدموا شحنات مسرطنة من الغذاء

عرف العقبات التي ستواجهه وحل مشاكلها وبدأ يقتل فيهم بداية من صفوت لغاية أخر ضحية واتعلم السحر كمان وهو ده اللي خلاه كان بيهرب بسرعة وهرب قبل حكم الاعدام وعندم في الصندوق مذكراته هتعرف كل حاجة فيها"

أصبحت شارد الذهن

"مالك يابني في ايه"

" بتقول في ايه ازاي بتقول كدة بعد ماعرفتني ان ابويا هو سفاح فندق مرجانة"

"انت بتقول ايه انت شكلك خرفت من شغلك يا أمجد"

قالها جدي وهو قلق علي ثم أردف

"هو السفاح ده هيبوظلك مخك "

يابني انا بقلك أن أبوك هو اللي قبض علي السفاح



"شكله وقعك في سحره "
تذكر رسومات الدجال
" أه أكيد أنا محتاج أرتاح "
ثم اتجه للمطبخ وأحضر سكينا وقتل نفسه
قال كدة ياباشا وقام ضرب نفسه بسكينة في بطنه وانتحر
أكمل جده التحقيقات بعيون مليئة بالدموع
وأمه أيضا تبكي
" مكنش يومك ياحبيبي انا قلتلك بلاش سكة الفندق كنت عارفة أنه هيحصل كدة "
فتم إغلاق الملف وأصدر وزير الإسكان قرار بهدم الفندق
انتهت حياة أمجد كما انتهت حياة عاصم وغيرهم وتوقف باب العالم الآخر الذي كان مخصص لأمجد
ومازالت هوية السفاح غير معروفة لأنه هرب عند القبض عليه ولم يعرفوا هويته
هل ممكن أن يكون أمجد ؟!!
أم هو بالفعل أبو أمجد!!
أم إنه جد أمجد !!!
أم من هو السفاح؟!!!
النهاية